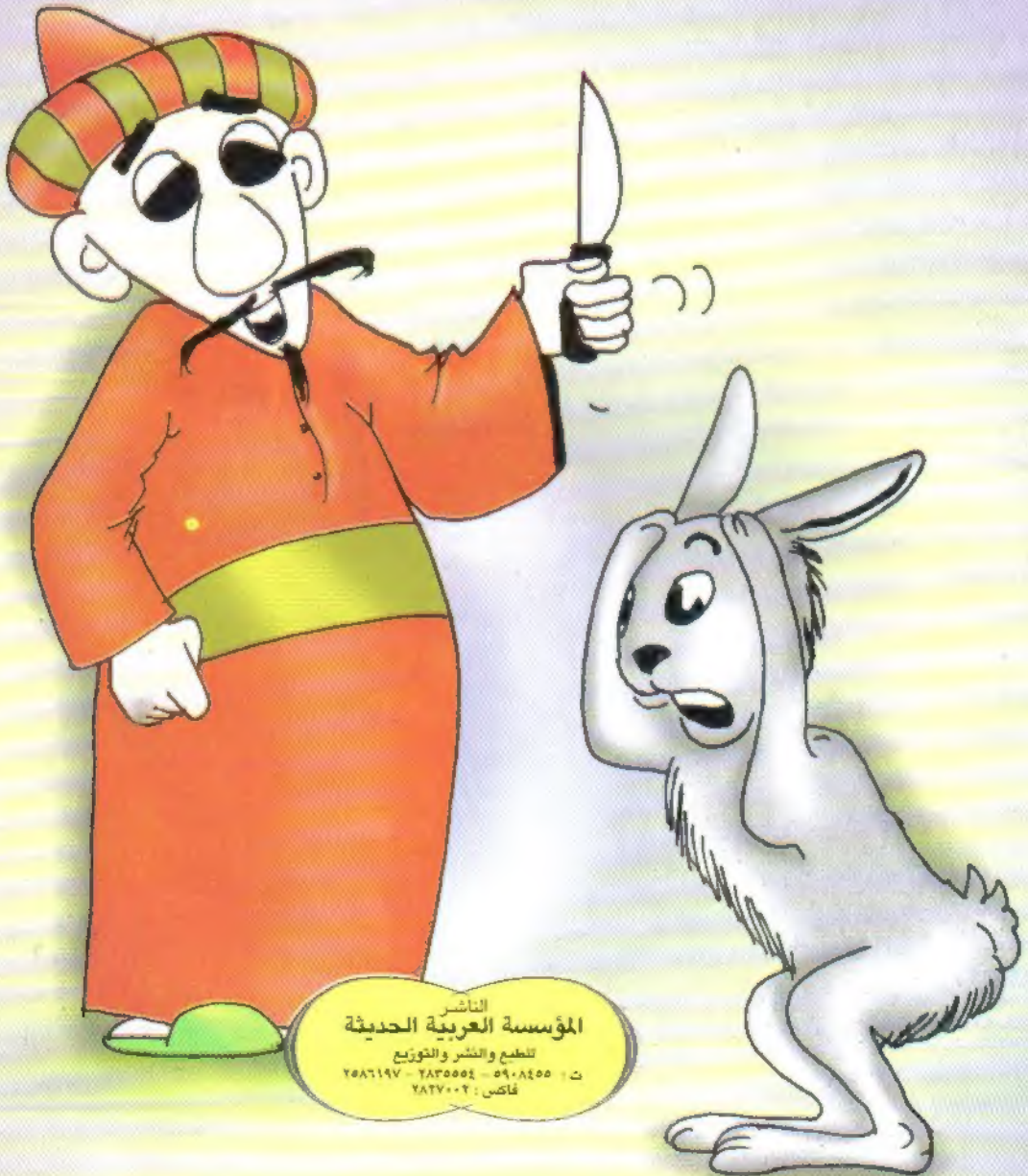




جحا طيب القلب



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨٢٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس: ٢٨٧٧٠٠٢

جحا طيب القلب

كَانَ جُحَا يَعْمَلُ فِي جَمْعِ الحَطَبِ ، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ تَعْمَلُ بِغَزْلِ
 الكَتَّانِ فِي الْبَيْتِ ، وَكَانَا فُقِيرَيْنِ ، لَا يَحْصُلَانِ عَلَى قُوتِهِمَا إِلَّا بِمَشَقَّةٍ .
 وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ الزَّوْجَةُ : أُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ لِي ثَوْرًا مِنَ الْقَشِّ ،
 وَتَذَهِنَهُ مِنَ الْخَارِجِ بِالشَّحْمِ .



قَالَ جُحَا مُتَعَجِّبًا :

وَمَاذَا يَنْفَعُكَ هَذَا !؟

قَالَتْ : هَذِهِ رَغْبَتِي ، وَسَتَعْرِفُ

قَصْدِي فِيمَا بَعْدُ .

صَنَعَ جُحَا مَا أَرَادَتْ زَوْجَتُهُ

— وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ جَرَّتِ الْمَرْأَةُ

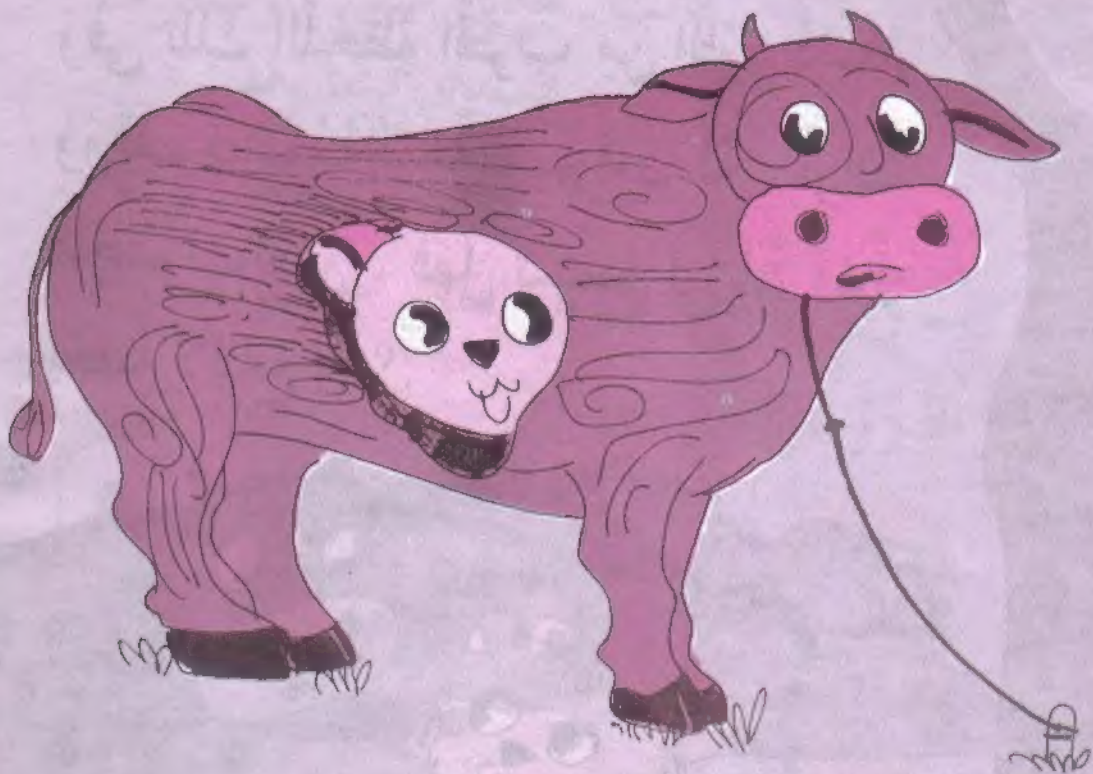
الشَّوْرَ مَعَهَا إِلَى الْمَرْعَى .



وَجَلَسْتُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ

تَغْزِلُ الْكَتَّانَ ، ثُمَّ غَلَبَهَا النَّوْمُ فَنَامَتْ ،
وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ اقْتَرَبَ مِنَ الثَّوْرِ دُبٌّ ،
وَوَقَفَ يَتَشَمَّمُهُ بُرْهَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَرَاكَ
مَحْشُوءًا بِالْقَشِّ ، فَهَلْ تَسْمَحُ لِي أَنْ آخِذَ
بَعْضَهُ لِأَتَفِيعَ بِهِ ؟ .





قَالَ لَهُ الثَّورُ : حُذْ مَا تُرِيدُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ ،
 فَأَعْمَلَ الدُّبُّ أَسْنَانَهُ فِي الثَّورِ فَمَزَّقَ جِلْدَهُ ثُمَّ
 دَخَلَ جَوْفَهُ ، وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ لَمْ يَسْتَطِعْ
 فَظَلَّ مَحْبُوسًا فِي جَوْفِهِ .

اسْتَيْقَظَتْ زَوْجَةُ جُحَا فَرَأَتْ الْمَنْظَرَ .

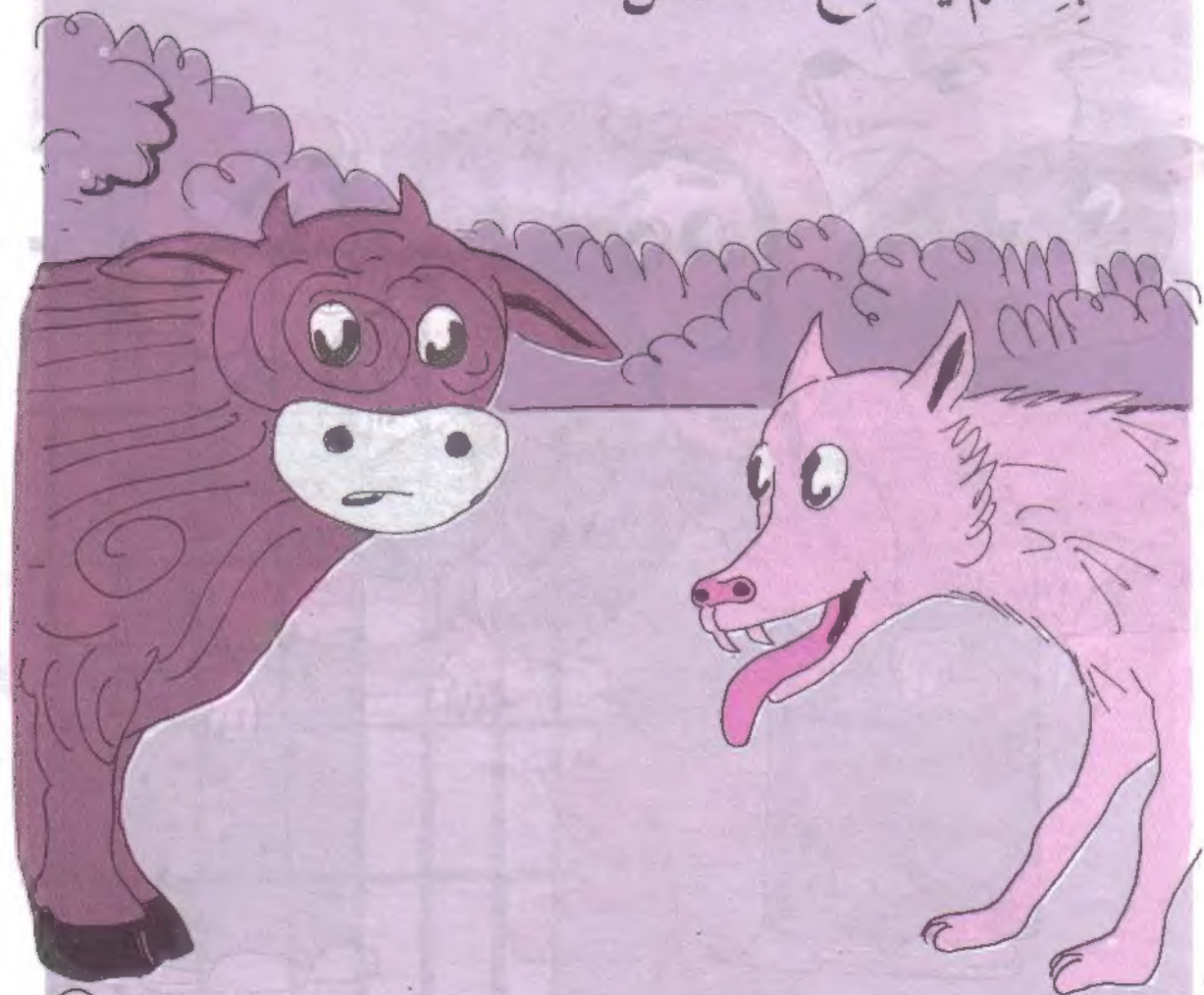
ابْتَهَجَتْ ، وَقَادَتْ الثَّوْرَ ، وَالذَّبَّ فِي جَوْفِهِ
حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الدَّارِ ، ثُمَّ قَالَتْ لِحُجَا : قُمْ
إِلَى هَذَا الذَّبِّ ، وَادْبَحْهُ لِتَأْخُذَ جِلْدَهُ وَتَبِيعَهُ فِي
السُّوقِ ، فَإِنَّهُ رِزْقُ سَاقِهِ اللَّهُ إِلَيْنَا .





قَالَ جُحَا ضَاحِكًا : مَا لَا يَسْتَطِيعُهُ الرِّجَالُ
تَسْتَطِيعُهُ النِّسَاءُ . وَلَكِنِّي لَنْ أَذْبَحَهُ الْيَوْمَ ، بَلْ
سَأَحْفِظُ بِهِ فِي الْحَظِيرَةِ إِلَى يَوْمٍ آخَرَ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي صَحَبَتِ الْمَرْأَةُ الثَّوْرَ إِلَى
الْمَرْعَى ، ثُمَّ جَلَسَتْ تُغْزِلُ حَتَّى نَامَتْ .
وَجَاءَ الذِّئْبُ فَطَلَبَ مِنَ الثَّوْرِ قَلِيلًا مِنْ
لَحْمِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ الثَّوْرُ أَنْ يَأْخُذَ مَا يُرِيدُ ، وَلَكِنَّهُ
لَمْ يَكْذِبْ يَنْشِبُ أَسْنَانُهُ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ حَتَّى عِلَقَتْ
بِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْخَلَّاصَ .



وَاسْتَيْقَظَتْ زَوْجَةً جُحَا فَرَأَتْ الذُّئْبَ وَقَدْ
عَلِقَ بِالثَّوْرِ فَقَادَتْهُ مَعَ الثَّوْرِ إِلَى جُحَا لِيَذْبَحَهُ ،
وَلَكِنَّ جُحَا رَأَى أَنَّ يَضَعَهُ فِي الْحَظِيرَةِ هُوَ
أَيْضًا .



وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ دَوْرُ الثَّغْلَبِ
فَصَحِبَتْهُ الْمَرْأَةُ إِلَى جُحَا كَذَلِكَ ،
فَوَضَعَهُ فِي الْحَظِيرَةِ قَائِلًا : سَيَأْتِي
الْيَوْمُ الَّذِي يُصْبِحُ فِيهِ عِنْدَكَ يَا جُحَا حَدِيقَةً
لِلْحَيَوَانَاتِ ، بِفَضْلِ ذَكَاءِ زَوْجَتِي .



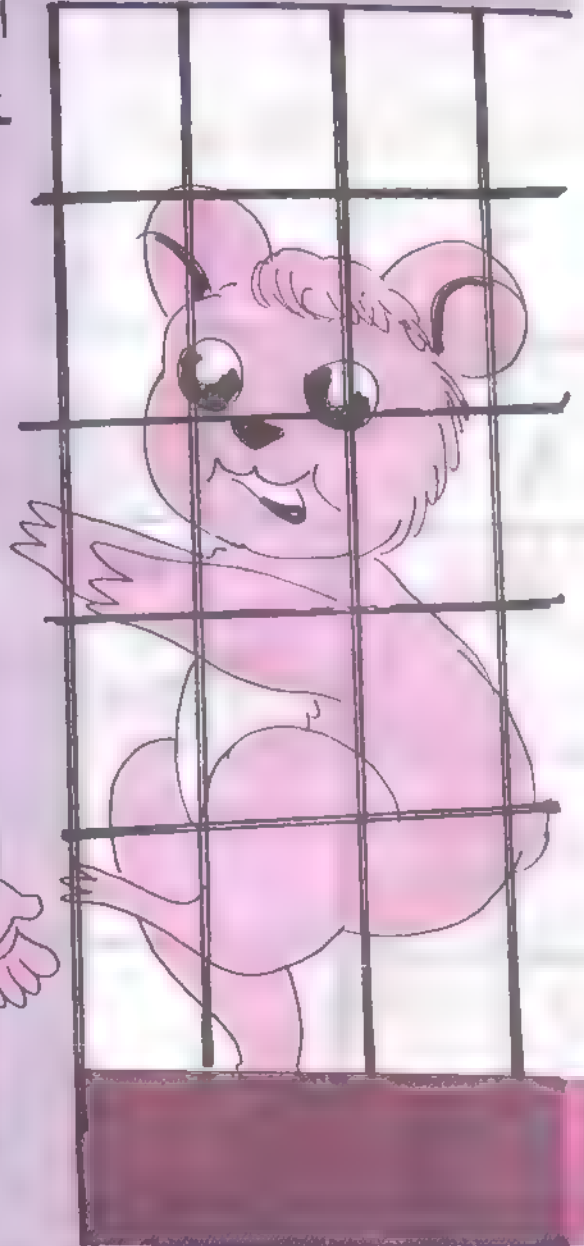


وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ سَقَطَ الْأَرْنَبُ كَمَا سَقَطَ
غَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، فَأَلْقَى بِهِ جُحَا أَيْضًا فِي
الْحَظِيرَةِ .

ثُمَّ جَلَسَ جُحَا أَمَامَ بَابِ الْحَظِيرَةِ يَسُنُّ
سِكِّينَهُ .

قَالَ لَهُ الدُّبُّ : مَاذَا تَنْوِي أَنْ تَفْعَلَ يَا جُحَا
وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ بِطَيِّبَةِ الْقَلْبِ ؟
قَالَ : أَتَوِي أَنْ أَذْبَحَكَ لِأُخَذَ جِلْدِكَ .
قَالَ الدُّبُّ :

اعْفُ عَنِّي ، وَسَأُجَارِيكَ
جَزَاءً طَيِّبًا .



عَفَا جُحَا عَنِ الدُّبِّ ، ثُمَّ عَادَ يَسُنُّ سِكِّينَهُ
فَقَالَ لَهُ الدُّبُّ : مَاذَا تَنْوِي أَنْ تَفْعَلَ ؟
فَأَجَابَهُ جُحَا : مِثْلَ جَوَابِهِ لِلدُّبِّ :
فَقَالَ الدُّبُّ : اتْرُكْنِي وَلَكَ مُكَافَأَةٌ جَزِيلَةٌ .



فَتَرَكَهُ جُحَا ثُمَّ عَادَ يَسُنُّ السَّكِينَ .
فَقَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ : لِمَاذَا تَسُنُّ السَّكِينَ ؟
فَأَجَبَهُ جُحَا ، فَقَالَ الثَّعْلَبُ : إِذَا أَطْلَقْتَ
سَرَاحِي فَسَأَعُوْضُكَ خَيْرًا .



فَأَطْلَقَهُ جُحَاثًا عَادَ إِلَى السَّكِينِ ، فَقَالَ لَهُ

الْأَرْبُ : لِمَاذَا تُسْنُهَا يَا ثَرَى :

قَالَ جُحَا : لِأَنِّي جَائِعٌ إِلَى لَحْمِكَ .

قَالَ الْأَرْبُ : دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَحْمِلُ

لَكَ حِمْلًا مِنَ الْقَرْنِيطِ وَالْجَزْرِ

يُشْبِعُكَ .



وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ..



سَمِعَ جُحَا وَزَوْجَتُهُ صِيَاحًا وَضَجَّةً وَرَاءَ
الْبَابِ ، فَنَظَرَا . فَرَأَيَا الدُّبَّ يَحْمِلُ خَلِيَّةَ نَحْلِ
مَمْلُوءَةً عَسَلًا . وَخَلْفَهُ الْأَرْنَبُ مُتَوَارِيًا وَرَاءَ
حِمْلِ ضَخْمٍ مِنَ الْقَرْنِيطِ وَالْجَزَرِ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ وَصَلَ الذَّبُّ يَسُوقُ أَمَامَهُ قَطِيعًا
مِنَ الْغَنَمِ .. وَأَيْضًا الثَّغْلُ يَحْمِلُ قَفْصًا بِهِ
دَجَاجٌ وَبَطٌّ .

بَاعَ جُحَا مَا زَادَ عَنْ حَاجَتِهِ مِنْ ذَلِكَ ،
وَعَاشَ سَعِيدًا مَعَ زَوْجَتِهِ .

